

## د. غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 9، إرميا 2، نزاع الرب مع إسرائيل

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في دورته عن إرميا. هذه هي الجلسة 9، إرميا 2، نزاع الرب مع إسرائيل

في جلساتنا الأخيرة، كنا ننظر إلى إرميا 1 وإرميا 2. أعتقد أن هذه إصحاحات تكوينية لسفر إرميا ككل، 52 إصحاحًا.

ولكن إذا حصلنا على فهم جيد لما هو موجود هنا، فسنواجه نفس المشكلة. أنا اسف. اسمح لي، حسناً؟ حسناً. تمام. أنا بخير. تمام. كل شيء على ما يرام. حسناً

في أقسامنا السابقة، خصصنا بعض الوقت لننظر إلى إرميا ١ و ٢، وأعتقد أن هذه فصول تكوينية لدراستنا لسفر إرميا. يقدم إرميا 1 ودعوة النبي في الواقع الموضوعات التي ستشق طريقها عبر الكتاب. ثم لدينا الرسالة الافتتاحية من إرميا الإصحاح 2، الآية 1، وصولاً إلى الإصحاح 4، الآية 4. هذه الرسالة الافتتاحية تقدم حبكة السفر.

يهودا هي زوجة الله الخائنة. إن قصص حياة إرميا، والروايات، والمواعظ، والشعر، والنثر – كل هذه الأشياء تعمل بنا خلال القصة المعقدة لكيفية أخذ الرب لشعبه في السبي ثم في النهاية يعيدهم ويصلح هذا المكسور. علاقة. لقد نظرنا إلى الاستعارة والشكل، وصورة إسرائيل كزوجة الله الخائنة، ومدى أهمية ذلك بالنسبة للكتاب.

مرة أخرى، يتذكر الأنبياء أنهم يتحدثون في المقام الأول إلى عواطفنا، وليس فقط لإبلاغنا بالحقائق. يريدون منا أن نشعر بالرسالة. يريدون منا أن نشعر بالألم والغضب والخيانة التي يشعر بها الرب.

إنهم يريدون منا أن نفهم أيضًا فساد خطايا إسرائيل وأهمية خيانتهم للرب. الآن، إلى جانب الاستعارات والصور، التي يكون الأنبياء فعالين جدًا فيها، فإن أحد الأشياء الأخرى التي ساعدتني أثناء دراستي للأنبياء هو فهم الأنواع الأدبية التي تظهر في الأنبياء بشكل أفضل، والأشكال الأدبية، والطرق أن ينقلوا رسالتهم. وسوف نلقي نظرة على بعض ما ورد في الفصل الثاني هنا.

لكن كل يوم عندما تصل جريدتنا الصباحية، أو سواء بحثنا عنها عبر الإنترنت أو قرأنا نسخة مطبوعة، فإننا في الواقع نمارس النقد النوعي لأننا نفهم الأشكال الأدبية الموجودة في الصحيفة. عندما أرى عنوانًا يقول "الأسود تغزو سينسيناتي"، أدركت أنني لست بحاجة إلى الاتصال بالشرطة في أوهايو لتحذيرهم من هذا الأمر" إنه عنوان رياضي.

إذا كنت من عشاق الأفلام أو مدمي التلفاز، فأنا أعرف كيفية قراءة قوائم الأفلام أو دليل التلفاز، وأنا ماهرة في ذلك لأن هذا شيء مهم بالنسبة لي. إذا رأيت قصة في وسط الصحيفة تقول إن سياسات الرئيس فاشلة فإنني أفهم أن هذا مجرد رأي. إنها مقالة افتتاحية وقد تكون دقيقة أو لا تكون، لكنني قادر على قراءة الورقة بطريقة مستنيرة وحساسة لأنني أفهم الأشكال والأنواع الأدبية، والطرق التي ينقل بها كتاب تلك الصحيفة رسالتهم.

وبنفس الطريقة، إذا فهمنا الأشكال الأدبية للأنبياء، يمكننا أن نفهم كيف ينقلون رسالتهم. كمعلم، كقس، فإن فهم الأنواع الأدبية غالبًا ما يوفر لي الخطوط العريضة للمقطع والطريقة التي أريد أن أقسم بها هذا الأمر

عندما أعلمه للآخرين. لكن الشكل الأدبي، النوع الأدبي يساعدنا على معرفة ما يمكن توقعه عندما ننتقل إلى المقطع.

كما أنه يساعد في نقل ما يحاول الكاتب قوله. والآن، فإن الذين درسوا الأنبياء والعلماء الذين فعلوا ذلك يقسمون أجناس الأنبياء إلى قسمين. هناك أنواع من الدينونة وأنواع مرتبطة بالخلاص، وهما جانبا رسالتها.

يُشار ببساطة إلى خطاب الدينونة النبوي الأساسي على أنه وحي الدينونة. خطاب الحكم في الأنبياء يحتوي على عنصرين أساسيين. هناك اتهام وهناك إعلان

الالتهام، القائمة المحددة للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، والخطايا التي ارتكبتها هدف خطاب الدينونة ضد الله. هذا الإعلان، الذي غالبًا ما يقدمه لوكين، هو ما سيفعله الله. الأشياء المحددة التي سيفعلها الله ليعاقبهم على خطيتهم.

لذا، من الواضح أن لدينا نوعًا من خطاب الدينونة في إرميا الإصحاح الثاني. لقد كانت يهوذا زوجة الرب الخائنة. ونتيجة لذلك، إليكم الأحكام التي أصدرها ضدهم لجذب انتباههم

إليكم الأحكام التي سيصدرها ضدهم في المستقبل إذا لم ينتبهوا. الآن، يمكن للأنبياء أن يأخذوا خطاب الدينونة الأساسي هذا ويطوروه بعدة طرق. بعض الأنبياء يضيفون كلمة ويل إلى بداية خطاب الحكم النبوي

وهي مترجمة ويل في الملك جيمس. إنها معشوقة. سوف يقوم الكتاب المقدس الصافي OI الكلمة العبرية هي بترجمة هذه الأقوال

إسرائيل في حالة جيدة مثل الموت. والسبب في ذلك هو أن كلمة ويل ترتبط بالموت والجنائز. عندما يموت شخص ما، في كثير من الأحيان رثاء الشخص الذي تركه وراءه، يقولون، يا للأسف أو الويل لهذا الشخص. ويعبرون عن حزنهم وحزنهم على الموت

عندما أعلن إرميا موت يهوياقيم، أحد الأمور التي قالها هو أنه لن يكون هناك من ينطق بالويل على يهوياقيم سيكونون سعداء بموت هذا الرجل. لذلك، عندما بدأ النبي حكمه بقوله للشعب: ويل، كان يعلن عن جنازتهم القادمة

لقد كان في الواقع يقول لهم: إن إسرائيل ستموت إذا لم يغيروا طرقهم. ويمكنك أن تتخيل أنك تحلم في الليل. وأنت في جنازة. تريد أن ترى من في النعش. من هذا؟ تمشي إلى الأمام، وترى صورتك هناك

كان الأنبياء، إلى حد ما، يدعون إسرائيل إلى جنازتهم ويذكرونهم أن هذا ما سيحدث لكم إذا لم تغيروا طرقكم. والآن، هناك نوع آخر من خطاب الدينونة النبوي الذي أعتقد أننا نراه بالتأكيد هنا في إرميا الإصحاح الثاني والعديد من هذه الأنواع سوف تجتمع معًا في هذا الإصحاح، ونرى دعوى قضائية تتعلق بالعهد. في إرميا الإصحاح الثاني، الآية التاسعة، يقول الرب: لذلك أخاصمكم بعد، يقول الرب

هي الكلمة العبرية "ريف" والتي تعني نزاع أو قضية. وهكذا، ما يمكننا أن ESV وبالتالي فإن كلمة "يجادل" في نتخيله هو أن النبي يأتي بالناس إلى قاعة المحكمة. النبي هو المدعي العام

الرب هو القاضي. الشعب هو المتهم، وهو يعمل، إلى حد ما، من خلال محاكمة جنائية. وفي دعاوى العهد هذه، ستحدث عدة أشياء

في كثير من الأحيان، يدعو النبي الشهود إلى قاعة المحكمة. في إشعياء اسمعي أيتها السماء وأصغي أيتها الأرض. هناك قاعة محكمة رسمية هنا، ودعونا نحضر الشهود ونرى كيف يتم التعامل مع إسرائيل

هناك بروفة للعلاقة الماضية بين الله وإسرائيل. وفي إرميا الإصحاح الثاني، الآية الخامسة، سيقول الرب، ما الظلم الذي وجده آبائكم في حتى ابتعدوا عني؟ هناك بروفة للعهد الماضي. إن أمانة الرب تتناقض مع عدم أمانة الشعب

في إشعياء 1، يقول الرب: "لقد ربيت أبناء، لكنهم تمردوا علي. وهكذا، كما يتم التدريب على تاريخ شعب الله وعهدهم مع الرب، هناك تذكير بأمانة الله لخيانة الناس

القائمة المحددة للجرائم التي ارتكبوها، مرة أخرى، الاتهام، يتم تقديم لائحة الاتهام في إطار المحاكمة. وبعد ذلك سوف يصدر الرب الحكم أخيرًا. وسيكون إما دينونة أو دعوة لإسرائيل لتغيير طرقهم والتوبة قبل أن يقع عليهم الدينونة

لذا، أريدكم أن تحاولوا تخيل مشهد قاعة المحكمة حيث تدخلون قاعة المحكمة. وكان علي أن أفعل هذا مرة واحدة فقط حيث كنت المدعى عليه. لقد تعرضت لحادث مروري ووقع على طريق الولاية رقم 666

لذا، ربما كان هناك بعض الأهمية لهذا الأمر، لكن شرطة الولاية اتهمني بالقيادة على الجانب الخطأ من الطريق. والسبب في ذلك هو أنني كنت أقود السيارة على الجانب الخطأ من الطريق. وكان علي أن أذهب إلى قاعة المحكمة

كان علي أن أجيب على القاضي. إنه أمر مخيف للقيام به. لكن تخيل كيف يكون الأمر عندما تذهب إلى قاعة المحكمة وتواجه الله كالقاضي

بمعنى ما، هذا ما يفعله إرميا 2 بالناس. الله يدخلهم للمحكمة وأنا لا أعرف الكثير عن الإجراءات القانونية

لم أذهب إلى كلية الحقوق، لكنني أعلم أنه عندما يكون القاضي والمدعى عليه أو القاضي ومحامي الادعاء في نفس الفريق عندما يعمل محامي الادعاء لدى القاضي، فإن المدعى عليه يكون في مشكلة كبيرة. وهكذا، بمعنى ما، لدينا قاعة المحكمة هذه في إرميا الإصحاح الثاني، حيث يتهمهم النبي رسميًا بعصيانهم للرب. في وقت لاحق من هذا الأصحاح، سيقول الرب للشعب، لماذا تخاصمونني؟ وهكذا، فإن الرب يدخلهم إلى قاعة المحكمة

لرب إكليل ضدهم، لكن الشعب يحتج ويقولون أن لهم إكليلاً ضد الرب. والآن، هناك نوع نبوي آخر يتعلق برسالة الدينونة، وهو أنني أعتقد أن لدينا أيضًا في إرميا الإصحاح الثاني جدلًا. ومن الواضح أنه عندما نذهب إلى قاعة المحكمة، سيكون هناك ذهابًا وإيابًا لمحاولة إثبات القضية

وهكذا، يستخدم الرب النبي لإثبات قضيته وإقناع الناس بأنهم مذنبون حقًا. أعتقد أن المثال الجيد للمناظرة النبوية موجود لنا في حزقيال الإصحاح 18. هناك مثل كان الناس يستخدمونه في زمن الدينونة لشرح موقفهم

ويقولون: الآباء أكلوا الحصرم، ولكن الأبناء ضرسوا أسنانهم. بمعنى آخر، ما يعنيه هذا المثل هو أن آباءنا أكلوا الثمار الحامضة، لكن الطعم المر والحدة على أسناننا، نحن من نختر ذلك. آباؤنا ارتكبوا الخطيئة

لقد انتهكوا العهد ونحن نعاني من عواقب ذلك. وهكذا، فإن ما سيتعين على النبي فعله في وسط هذا الموقف هو إقناعهم بأن فهمهم لهذا الموقف خاطئ تمامًا. وسيأخذهم النبي عبر عدة سيناريوهات حيث يشرح لهم أن الأب الشرير لا يعاقب الابن الصالح.

أو لا يستطيع الأب الصالح أن ينقذ الابن الشرير من عقاب الله. وفي النهاية أقول، آباؤكم كانوا أشرا، وكذلك أنتم. وهذا هو سبب ارتكابك للخطيئة في النهاية.

ويأخذ هذا المثل القائل: الآباء يأكلون الحصرم، والأبناء ضرسوا. وبدلاً من ذلك، يقول، إن الرجل سيموت أو يعيش بناءً على سلوكه وأفعاله. إنها تأخذ رسالة لا يتفق معها الناس وتقنعهم في النهاية بأن النبي على حق.

وفي إرميا الإصحاح الثاني، لدينا بالتأكيد جدال لأن الرب يقول، إسرائيل، يهوذا كانت العروس الخائنة. لقد ارتكبوا خيانة متسلسلة ضد الرب. وسيعود الشعب ويقولون كيف أخطأنا إلى الرب؟ إن سفر ملاخي النبوي مبني حول سلسلة من المناقشات بين الله والشعب.

فيقول الرب أحببت إسرائيل. فيجيبك الشعب كيف أحببتنا؟ لذلك، سيقول النبي، إسرائيل، يهوذا زوجة خائنة. وسيقول الناس كيف نكون زوجة خائنة؟ وسيحاول إرميا الإصحاح الثاني أن يشرح ذلك ويحاول إقناع الشعب بحجة النبي.

عندما أفكر في مناظرة ما، أتخيل أحياناً ما أفعله عندما أقوم بإعداد خطبة. إذا كنت أعظ في موضوع صعب، أو قضية مثيرة للجدل، فإنني أتخيل ثلاثة أو أربعة أشخاص يجلسون بين جمهوري. وهنا على الجانب الأيمن هناك متشكك متشدد لن يصدق ما أقوله.

أو ربما هنا، أفكر في أحد أفراد عائلتي الذي عانى من شيء ما، وسيقولون، لكن نعم، ماذا عن هذا؟ أو ماذا عن ذلك؟ ولكي نكون فعالين حقاً في كرازتنا، علينا أحياناً أن نتوقع كيف سيعترض الناس على ما نقوله. لذلك يأتي النبي ويقول ليهوذا، أنت زوجة خائنة. وفوق كل ذلك، لقد مارست الدعارة على نفسك.

لقد ارتكبت الزنا. لقد بسطت ساقيك وأعلنت نفسك تحت كل تل أخضر وعلى كل مرتفع في المدينة. هناك احتمال كبير بأن الناس لن يتقبلوا هذه الرسالة بشكل كبير.

فكر في هذا في العهد الجديد أيضاً. في يعقوب الإصحاح الرابع، الآيات الثامنة والتاسعة، استمع إلى الرسالة التي يقدمها يعقوب للمسيحيين. وهذا في سياق العهد الجديد.

اقترب من الله فيقترب منك. نقوا أيديكم أيها الخطاة، وطهروا قلوبكم يا ذوي الرأيين. احزنوا واحزنوا وابكوا.

وقد نقول: هل يتحدث إلينا؟ لذا، أستطيع أن أتخيل لو أنكم، في صباح أحد أيام الأحد، قد زناتم ضد الرب قد لا تأخذ جماعتي ذلك جيداً. في الواقع، كنت أقوم بتقديم عرض تقديمي في مؤتمر أكاديمي أتحدث فيه عن الصور النبوية وعن فكرة إسرائيل كعاهرة غير مخلص.

وقال أحد الأساتذة هناك، لماذا تعتقد أن القساوسة لا يستخدمون هذه الأنواع من الصور عندما يتحدثون إلى الناس اليوم؟ لم يكن لدي إجابة علمية جيدة. كانت إجابتي العملية لكوني قساً هي أنهم يريدون الاحتفاظ بوظائفهم. لذلك، لن يتقبل الناس بشكل كبير اتهامهم بالدعارة وإدانتهم ووضعهم في السجن.

ستكون هناك أوقات سيقارن فيها الأنبياء مدينة اورشليم بسدوم وعمورة، وهي مدينة الشر النهائية في العهد القديم. ويمكنني أن أتخيل أنهم لم يتقبلوا تلك الرسالة بشكل كبير. يتحدث النبي عاموس إلى نساء السامرة الثريات، فيشير إليهن على أنهن بقرات باشان السمينة

وكان يتمتع بالشجاعة لأنني لن أقول ذلك أبدًا صباح يوم الأحد. لكن كيف تقنع الناس بأشياء لا يريدون سماعها؟ لذا، في إرميا الإصحاح الثاني، دعونا ننظر إلى عناصر دعوى العهد والخلاف. ماذا يفعل النبي ليقنع الناس بأنهم مذنبون بالتهمة الموجهة إليهم؟ وكما تحدثنا من قبل، فإن أحد الأشياء التي يفعلها النبي هو الاستخدام المكثف لرموز الكلام والاستعارات

لقد نظرنا إلى العديد منها في جلستنا السابقة. لا أريد أن أستعرض كل هذه الأمور مرة أخرى، ولكن اسمحوا لي أن أذكركم ببعض تلك التي ربما تطرقنا إليها بإيجاز. في الإصحاح الثاني، الآية الثالثة، يتم ذكر إسرائيل كباكورة الله.

كانوا ينتمون إليه وكانوا مخلصين له. وعندما كانوا كذلك كان الله يحفظهم ويراقبهم. لم يكن مسموحًا لأحد أن يأكل أو يلتهم باكورة ثمار الله

.ولما رجعوا عنه، أرسل الله جيوش الأعداء لتأكلهم. الإصحاح الثاني، الآية 24، هم مثل حمار بري في الحر. لقد أهانوا أنفسهم بعبادة أصنامهم

الإصحاح الثاني، الآية 34، هم مغطون ببقع الدم. الفصل الثاني، الآيات 20 و 33، صورة الزانية التي تحدثنا عنها كثيرًا. إن فكرة كون إسرائيل حيوانًا في حالة حرارة سوف تنتقل إلى الإصحاح الخامس، الآية الثامنة والتاسعة

ويصف النبي الناس هناك، أنهم كانوا فحولًا جيدة التغذية، كل واحد منهم يحمل اسم زوجة جاره. أفلا أعاقبهم على هذه الأمور، يقول الرب؟ إذًا، ها هو شعب الله المختار يوصف أساسًا بالحيوانات التي فقدت عقلها واستهلكتها عواطفها تمامًا

مرة أخرى، إحدى الصور والاستعارات التي تبرز أكثر بالنسبة لي في إرميا الإصحاح الثاني هي تلك الموجودة في الآية 13. أعتقد أنها إحدى الآيات الرئيسية التي أريد أن يتذكرها أي شخص عن إرميا. تقول أن شعبي ارتكب شرين

لقد تركوني أنا ينبوع المياه الحية. الله يعطي الماء الحي. يمكنه أن يرضي روحك

يمكنه تلبية احتياجاتك. يمكنه أن يوفر لك الأمان الذي تبحث عنه، لكنهم حفروا لأنفسهم صهاريج مكسورة ولا يمكنها الاحتفاظ بالمياه. لقد تطرقنا إلى هذا الأمر بإيجاز في جلسة أخرى، ولكن من مايو إلى سبتمبر في أرض إسرائيل، يكون المطر قليلًا جدًا

إنه موسم جاف وسيحتاجون إلى صهاريج في الأرض لتوفير المياه. في بعض الأحيان يستخدمون التكوينات الصخرية الطبيعية، ولكن مع مرور الوقت، غالبًا ما تتشقق هذه الصهاريج ويتسرب الماء. لذا، تخيل أنك ستمضي شهرًا دون هطول الأمطار ثم تفقد إمدادات المياه لديك

هذا هو عبادة الأصنام. الثقة في أي شيء آخر غير الله ليعتني بك ويقضي احتياجاتك، ويساعدك على فهم الحياة. إنه صهريج متصدع

وفي هذا التشبيه للزواج والخيانة وعدم الإخلاص، سوف يقوم الرب والنبى في الإصحاح الثاني بمقارنة التحالفات والتحالفات العسكرية التي قاموا بها مع الأمم الأخرى. سوف يقارن الرب ذلك بالزنا أيضًا. وأنت تقول، حسنًا، هذه مجرد سياسة

هذه مجرد أشياء من العالم الحقيقي. تعقد تحالفات، وتنضم إلى جيشك مع هذا الجيش. ولكن من وجهة نظر الله، كان إسرائيل، من خلال الانضمام إلى التحالفات، يرتكب الزنا مع هذه الأمم الأخرى لأنهم كانوا يتنازلون عن امتياز الله الحصري كملك لهم ليكون حاميمهم

وانتهى بهم الأمر إلى عقد تحالفات مع هذه الأمم الأخرى، وإعطاء الولاء لتلك الأمم، لآلهتهم التي تخص الله حصريًا. عندما عقد آحاز، في وقت سابق من تاريخ يهوذا، تحالفًا مع آشور، يُقال إنه نسخ ممارسات العبادة لدى الآشوريين. أحضر مذبحًا آشوريًا إلى الهيكل في أورشليم

وهكذا، كانت الثقة في الأمم الأخرى شكلًا من أشكال عبادة الأوثان بقدر ما كانت عبادة آلهتهم. وهذه الصورة وتلك الاستعارة تتسلل إلى النص في الإصحاح الثاني، الآية 18. يقول الرب للشعب، والآن، ماذا تستفيدون من النزول إلى مصر وشرب مياه النيل؟ أو ماذا تستفيد من الذهاب إلى آشور لشرب مياه الفرات؟ الآن، لست متأكدًا تمامًا مما إذا كان أي شخص يريد حقًا شرب مياه النهر، لكن الصورة هنا هي أن الثقة في هذه الدول الأخرى والتحالفات السياسية كانت مثل شرب مياه تلك الدول

بينما كنت أفكر في ذلك في ضوء الزواج وفي ضوء قضية عبادة الأوثان برمتها هنا، انجذبت مرة أخرى إلى سفر الأمثال الإصحاح الخامس، الآية 15، عندما كان الأب يحذر الابن من المرأة الزانية. ويقول اشرب الماء من ينبوعك. وهكذا، بمعنى ما، هناك تهمة الزنا في هذا المقطع لأنه بدلاً من شرب الماء الذي قدمه لهم الرب في علاقتهم، كانوا يذهبون إلى أماكن أخرى

لذلك، تظهر صورة الماء في الإصحاح الثاني، الآية 13. لقد تركتم المياه الحية إلى آبار مشققة. ثم في الإصحاح الثاني، الآية 18، مثل رجل زاني أو امرأة زانية، بدلاً من شرب الماء الذي يقدمه لك زوجك، ذهبت وشربت من ينبوع أخرى

لذلك، أثناء استخدام النبي لهذه الصور، يريد أن يرى الناس خيانتهم لله. وهي طريقة فعالة لإيصال تلك الرسالة. هناك شيء آخر سيفعله النبي، مرة أخرى، لإقناع الناس بأنهم مذنبون

هذا هو إعداد قاعة المحكمة. علينا أن نطرح قضيتنا هنا. الشيء الثاني الذي سيفعله النبي هو أنه يستخدم بشكل فعال سلسلة من الأسئلة البلاغية

لقد تحدث والتر بروجمان عن حقيقة أن الأسئلة البلاغية في جميع أنحاء سفر إرميا هي وسيلة فعالة؛ ومرة أخرى، بينما يبشر النبي برسالته، فإن ذلك يجعل الجمهور يتوقف ويفكر. إنه لا يتوقع منهم أن يجيبوا شفهيًا، لكنه يتوقع منهم أن يأخذوا ذلك على محمل الجد. لذا، استمع إلى بعض الأسئلة البلاغية الموجودة في الإصحاح 2. يقول الرب، في بداية الآية 5، ما هو الظلم الذي وجده آباؤكم فيّ حتى ابتعدوا عني؟ أود أن أعرف ما الذي دفع آباؤكم إلى الابتعاد عني بالضبط؟ وبينما يفكرون حقًا في هذا، سيتعين عليهم الإجابة، ولا يوجد شيء لأن الله كان أمينًا تمامًا لنا

الإصحاح 2، الآيات 10 و 11. أنا متأكد من أن شعب إسرائيل غالبًا ما كان ينظر إلى نفسه على أنه متفوق على الأمم الوثنية المحيطة به. نحن نعرف الإله الحقيقي، ولكن استمع لما يفعله النبي هنا

يقول اعبروا إلى ساحل قبرص وانظروا، أو أرسلوا قيثار وافحصوا بعناية. معرفة ما إذا كان هناك شيء من هذا القبيل. هل تعتقد أنك أفضل من هذه الدول الأخرى؟ اذهب وانظر ماذا يفعلون.

وهنا السؤال. هل قامت أمة بتغيير آلهتها رغم أنها ليست آلهة؟ أعني، أي أمة في الشرق الأدنى القديم ستتخلى عن ولائها لإلهها القومي الذي يوفر الحماية والبركة في منطقتها الجغرافية وتبدأ في عبادة آلهة أخرى؟ بل يقول بل شعبي قد بدل مجده بما لا ينفع. يعني ما من أمة تعبد الأصنام والآلهة الباطلة لن تغير آلهتها

شعبي الذين يعرفون الإله الحقيقي الوحيد قد بدلوا مجدهم، مجد الرب، بآلهة لا تنفع. الإصحاح 2، الآية 17 كل الشر الذي أصاب يهودا، كل ما أصابهم، سبي مملكة الشمال قبل أيام إرميا، أما جلبت هذا عليك لأنك تركت الرب إلهك عندما قاد أنت في الطريق؟ حسناً، الله لم يترك

لقد تخلت عن الله، وجلبت على نفسك هذه المواقف الكارثية. الفصل 2 الآية 28. أين آلهتك التي صنعت لنفسك؟ دعمهم ينهضوا إذا كان بإمكانهم إنقاذك في وقت ضيقك

لأنه على قدر مدتك كذلك آلهتك يا يهوذا. ومرة أخرى، غالباً ما يكون لهذه الأمم الأخرى آلهة مرتبطة بشكل خاص بمدن أو مناطق جغرافية محددة. لقد صدقت يهوذا هذه الكذبة، وأصبح لديهم آلهة بقدر ما لديهم مدن.

ولكن أين هم؟ ما نوع الحماية التي قدموها؟ دعونا نجري تحليلاً فعالاً من حيث التكلفة هنا ونرى، هل ساعدتنا عبادة هذه الآلهة حقاً؟ الفصل 2 الآية 32. هل تنسى العذراء زينتها أو العروس ثيابها؟ وبينما قرأت حيث، Say Yes to the Dress، ذلك، لدي ابنتان في سن المراهقة أو الشباب ويحبون برامج الواقع هذه. تولي العرائس كل هذا الاهتمام. ينفقون مئات أو آلاف الدولارات على عروسهم

هل تنسى العروس يوم زفافها فستان زفافها؟ هل ستظهر مرتدية الجينز الأزرق بدلاً من هذا الفستان الجميل الذي اشترته؟ من الواضح أنه لا. ولكن هنا النكتة. ولكن شعبي نسيني أياما لا تعد ولا تحصى

وهكذا، من خلال كل هذه الأسئلة البلاغية، يستمر محامي الادعاء الجيد في العودة والضغط على قضيتته مراراً وتكراراً بكل الطرق. ونحن نعلم أنه في بعض الأحيان يمكن أن يصبحوا عدوانيين جداً ويواجهون وجهك. أصبح إرميا عدوانياً، لكنه يريد من الناس أن يفكروا ويتفكروا: نعم، نحن مذنبون حقاً

لقد ابتعدنا حقاً عن الرب. فيستخدم النبي الصور والاستعارات والأسئلة البلاغية

والأداة الثالثة هي إرميا، كمحامي الادعاء، حيث يقوم بالمناظرة، وبينما يدافع عن قضيتته، سوف يستخدم اقتباسات من شعب يهوذا أنفسهم. الآن في قاعة المحكمة الأمريكية، يمكن أن تكون شهادة المدعي عليه إدانة للغاية بحيث يتم حمايته من مطالبته بالشهادة ضد نفسه. لكن ما سيفعله النبي هو أنه سيرتك الناس. يشهدون لأنفسهم

ومن خلال كلماتهم الخاصة، ومن خلال شهادتهم، سوف يدينون أنفسهم. الآن، ما ننظر إليه، عندما نرى شهادتهم، وعندما ننظر إلى النصوص هنا، ما سنراه هو أنهم غالباً ما يقولون بعض الأشياء المتضاربة جداً عن أنفسهم. لننظر إلى الآية 23

وهنا اقتباس الجمهور. كيف تقول: لست نجسا، ولم أسعى وراء البالات؟ النبي يتهمهم. انظروا، لقد ورد في الآية 20، تحت كل شجرة خضراء، أنك انحنت مثل الزانية

وفي الآية 23، لم نفعل ذلك. أنا لست نجسا. أنا لم أذهب بعد بالات

إنهم يحتجون على براءتهم. حسناً، دعنا نزل آيتين. الآية 25، في وسط الآية

لكنك قلت أنه مئوس منه، لأنني أحببت الغرباء، وبعدهم سأذهب. وهنا يصورون أنفسهم على أنهم مهووسون بالشهوة عاجزون. لا يمكنهم مساعدته

إنهم مدمنون على ملاحقة الأجانب والآلهة الأجنبية. الآية 23، أنا لم أسعى وراء الحزم. الآية 25، لا أستطيع أن أساعد نفسي

علينا أن نفعل ذلك. الآية 27، بعد آيتين، تقول للشجرة أنت أبي، وللحجر ولدتي. الحديث عن عبادتهم للأصنام والعلاقة التي تربطهم هناك

ولكن بعد ذلك، أخيراً، في الآية 35، عدنا إلى الاحتجاج. وأنت تقول إني بريء، وقد ارتد عني غضبه. ماذا تقصد بأننا مذنبون؟ أنا بريء

لماذا سيغضب الله علينا؟ ولذلك يقول الرب ها أنا أحاكمك لقولك لم أخطئ. وهكذا، في كل أنحاء سفر إرميا أحد الأشياء التي سنراها هو أن الناس سيقولون كل أنواع الأشياء الخاطئة للرب. نحن لم نخطئ

لن نتوب. الإصحاح 44، كلمات يهوذا الأخيرة إلى إرميا النبي، سنستمر في حفظ نذورنا للآلهة الأجنبية. لكن تخيل أنك تتابع سفر إرميا، وفي النهاية في الإصحاحات 31 إلى 33، في قسم الاستعادة، سوف يأتون إلى الرب بيبكون، وسوف يعترفون له بأننا أخطأنا

لقد كسرنا العهد، وسيقودهم الله في النهاية إلى ذلك المكان. لكن بما أننا في الفصل الثاني، فإن ما يقولونه هو أننا لا نفهم ما الذي تتحدث عنه. نحن أبرياء

نحن لم نطارد هذه البالات، لكن لا تزال هناك أدلة متضاربة. يقولون للشجرة أنت أبي. إلى الحجر ولدتي. لا يمكننا أن نساعد أنفسنا

علينا أن نذهب وراء آلهة أخرى. لذلك، هناك اقتباسات متضاربة من الناس أنفسهم تدينهم وتدينهم في النهاية. أخيراً، إحدى الأدوات الأخرى التي سيستخدمها النبي في هذا المقطع لإقناع إسرائيل بذنبهم هي أنه سيستخدم التلاعب بالألفاظ

وتذكر غالباً، عندما كان الأنبياء يعظون، كانوا يبشرون بهذه الرسائل شفهيًا. وكانوا يستخدمون الشعر في كثير من الأحيان في خطوط متوازية. وهكذا، لجعل الرسالة حية، كانوا غالباً ما يستخدمون تلاعباً دقيقاً بالكلمات

في بعض الأحيان، نفعل ذلك بالتورية أو هذا النوع من الأشياء. وهناك في الواقع بعض التلاعب بالكلمات في هذا الإصحاح، في إرميا الإصحاح الثاني، والذي أردت لفت الانتباه إليه. في الفصل الثاني، الآية الخامسة تقول، ومرة أخرى، لقد نظرنا إلى هذه الآية بالفعل، ولكن هنا عنصر آخر

ما الظلم الذي وجده آباؤكم فيّ حتى ابتعدوا عني؟ ثم يقول السطر الأخير وذهبوا وراء الباطل. الكلمة العبرية هناك هيغل، أي باطل. إنها الكلمة في الجامعة، باطل الأباطيل، والباطل



لقد ذهبوا وراء العبث في مطاردة هذه الآلهة الأخرى وأصبحوا عديمي القيمة. لقد أصبحوا هافيل. لذلك طاردوا هيفيل، الريح، حلوى القطن التي تتبخر على الفور.

وفي هذه العملية أصبحوا مثل ما كانوا يعبدون. لقد أصبحوا هم أنفسهم. مرة أخرى، يوجد تلاعب آخر بالألفاظ يعتمد أساسًا على نفس الفكرة في الفصل الثاني، الآية الثامنة

ولم يقل الكاهن أين الرب؟ أولئك الذين يتعاملون مع القانون لم يعرفوني. المشكلة مع قادتهم الروحيين الرعاة تعدوا عليّ.

وهنا يأتي التلاعب بالألفاظ. الأنبياء تنبأوا ببعل، بعل بالعبرية. وذهبوا وراء أشياء لم تنفع، يال، الفعل المستخدم هناك.

واللعب بالكلمات بين بعل ويال، الصوت المتشابه والمتقارب للغاية هناك يذكرهم بما هو بعل حقًا. إنه إله لا قيمة له. يعتقدون أنه إله العاصفة

إنه الله الذي سوف يباركنا. إنه الإله الذي سيجلب لنا الرخاء. لا، إنه الإله الذي سوف يوصلك إلى عدم القيمة.

وهذه الفكرة وتلك الكلمة مهمة للغاية لدرجة أنها تكررت مرة أخرى في الإصحاح الثاني، الآية 11. هل غيرت أمة آلهتها، مع أنها ليست آلهة، ولكن شعبي قد غير مجده، كافود، مجد الله من أجل ذلك. الذي لا ينفع يال. وهكذا، التلاعب بالألفاظ بين البعل ويعال، عبدوا هيفيل، وأصبحوا هيفيل.

أعتقد أن هذا هو جوهر هذه الرسالة حقًا. إن عبادة الأوثان لإسرائيل، بالنسبة لنا، ليست مجرد خطأ. إنه ليس مجرد شر أخلاقي.

هذا غبي. إنها طريقة غير فعالة لعيش حياتك لأنك تضع ثقتك، وتقدم خدمتك، وتعطي حبك، وتكرس إخلاصك لأي شيء آخر غير الله. في النهاية، سينتهي الأمر بخيبة أمل.

الآن، مثال آخر على التلاعب بالألفاظ النبوية هو مجرد إحضار كتاب نبوي آخر. لدينا واحدة من هذه في نشيد الكرم في إشعيا 5، وأعتقد أن هذه واحدة من المفضلة لدي. ويشبه الرب إسرائيل هناك بالكرم الخائن. أو غير المثمر.

ويقول النبي في هذه الترنيمة، يقول، كان الرب يطلب عنبًا جيدًا، أنوفيم، فأخذ بدلاً من ذلك عنبًا بريًا فاسيًا وحامضًا، بيت أوسيم، عديم القيمة. كان الرب يطلب من شعبه المشبات والعدل. وبدلاً من ذلك، فإن ما حصل عليه منهم كان مشباك، وهو سفك الدماء والعنف.

لقد توقع الرب من شعبه، بسبب كل ما استثمره فيهم، أن ينتجوا برًا صدقة. ولكن بدلاً من ذلك، ما حصل عليه من شعبه كان صدقة، وهي صرخات استغاثة بسبب الطرق التي يضطهد بها الأغنياء الفقراء. النقطة التي يتم طرحها من خلال الكلمة تلعب بشكل فعال للغاية، يمكنك سماعها.

ولم ينل الرب ما كان يتوقعه من استثماره. عندما يستثمر الرب في شعبه، فإنه يتوقع العائد. وبدلاً من أن يحصل على ما أنتجه بعد كل هذا الوقت والجهد، حصل على العكس تماماً.

والنقطة في إرميا 2 مشابهة جدًا. وبارك الرب إسرائيل بكل الطرق، وأدخلهم إلى أرض مثمرة، وأعطاهم كل ما يمكن أن يتخيلوه. ما هو الخطأ الذي يمكن أن يجده عند الله؟ ومع ذلك فإن الذي فعله الناس هو أنهم أخذوا ذلك كله، وأصبحوا بلا قيمة

أعتقد أن هذا يقودنا في النهاية إلى ما يدور حوله هذا الجزء من سفر إرميا. الرسالة هنا، خاتمة الدعوى، هي أن يهوذا مذنب تمامًا. يمكنهم الاحتجاج، يمكنهم أن يقولوا كل ما يريدون: أنا بريء، لست كذلك

لقد انتهكوا العهد بشكل صارخ، وخدعوا الرب بشكل صارخ كزوجهم. ذنبهم لا شك فيه. ونحن نرى ذلك بشكل صحيح في البداية

ولهذا السبب، في كل سفر إرميا، سيدينهم الله. إن حمو غضب الرب لا يرتد حتى يتم ما قال أنه سيفعله ولكن ما يحاول الرب أيضًا أن يفعله قبل أن تأتي هذه الدينونة هو أنه يريد من الناس أن يفهموا عدم جدوى اختياراتهم

وإذا فهموا خواء عبادة الأصنام، وإذا فهموا ذلك، فانظروا، عبادة الأوثان ليست مجرد خطأ. لم يقل لك الله ألا تعبد البعل لأنه أراد أن يمنعك من ذلك. عبادة الأصنام غبية

هذا أحمق. الثقة في أي شيء هي المصدر النهائي للأمان. لن ينجح الأمر

وهكذا، في جميع أنحاء هذا الفصل، فإن بلاغة هذا الفصل، وهدف هذا الفصل، هو أن عبادة الأوثان لا جدوى منها. إن الابتعاد عن الله والثقة في أي شيء آخر لن يفيدك في النهاية. ومرة أخرى، في الإصحاح الثاني الآية 13، حفروا آبارًا مشققة لا تستطيع أن تحفظ ماءً

في نصفي إرميا الإصحاح الثاني، يبدأ النصف الأول أو ينتهي عند الآية 18. ومرة أخرى، هذا المقطع الذي يتحدث عن كيفية مطاردتهم لتحالفات الأجنبية مع الآلهة الأجنبية. ويقول الإصحاح الثاني، الآية 18، والآن ماذا تستفيد من النزول إلى مصر لتشرب مياه النيل؟ أو ماذا تستفيد من النزول إلى آشور لتشرب مياه الفرات؟ ما هي القيمة هناك في هذا؟ ونختتم بنفس الفكرة في نهاية النصف الثاني من الإصحاح الثاني، حيث تقول في "نهاية الإصحاح في الآية 36": بَكُمْ تُغَيَّرُ طَرِيقُكَ

ستعقد تحالفًا يومًا ما مع هؤلاء الأشخاص؛ لقد عقدت تحالفًا في ذلك اليوم مع هؤلاء الأشخاص. ويقول إنك ستخزي من مصر كما خزيت من آشور. فإنك منها أيضا تخرج ويداك على رأسك، لأن الرب قد رفض الذين اتكلت عليهم، ولن تنجح بهم

لذا، في هذا المقطع، هناك إدانة لعبادة الأصنام وعدم جدوى ذلك. وهي محاطة بتصريحات حول عدم جدوى تحالفاتهم السياسية، حيث انضموا إلى الأمم التي تعبد هذه الآلهة. وينتهي القسم الأول من الفصل بـ لماذا تنزل إلى مصر؟ لماذا تنزل إلى آشور؟ وبعد ذلك، في نهاية الفصل، سوف تشعر بالخزي من مصر وآشور

هذه الدول التي تتحالف معها هي في الواقع الدول التي ستنفذ عقوبتك. لذلك لا تفعل هذا. لا تبتعد عن الله

في الإصحاح الثاني، الآية الثالثة، مرة أخرى، فكرة العبث. لقد عامل الرب إسرائيل كباكورة له. كانوا ينتمون إليه حصرا

ويقول إن كل من أكل تلك المحاصيل، أو أي شخص يمس إسرائيل، سوف يلتهمه الله. لكن المشكلة أنهم عندما ابتعدوا عن الرب، رفع الرب يديه. ولم يعد يحميهم كباكورة لهم

ونتيجة لذلك أصبحوا عبيداً خاضعين لأعدائهم للعبودية والظلم. وفي الإصحاح الثاني، الآية السابعة، يقول الرب: "لقد أتيت بكم إلى أرض مشجرة لتمتعوا بثمارها وخيراتها." هذه أرض تفيض لبناً وعسلاً

وأراد الله لهم أن يتمتعوا بكل وفرة ذلك. ولكن بعد ذلك تقول الآية: ولكن لما دخلتم نجستم أرضي وجعلتم ميراثي رجساً. لقد دمروا هذا المكان الجيد الذي أعطاه إياه الله

ولذلك، تقول الآية 15: «رَجَرَتْ عَلَيْهِ الْأُسُودُ». لقد هدرُوا بصوت عالٍ. لقد جعلوا أرضه خراباً

مدنه خربة بلا سكان. لذا، تخيل الصورة المتناقضة هنا. صورة أرض مملوءة لبناً وعسلاً

يقول الرب، أريدك أن تأتي وتستمتع بالمدن والبيوت وكروم العنب والمحاصيل وكل هذه الأشياء التي لم تبنيها أو تزرعها، ولكنني سأعطيها لك فقط كهدية. ولكن بالتحول إلى البعل والتفكير في أن البعل سيكون مصدر أمنهم، فقد حولوا الأرض في النهاية إلى أرض قاحلة. الفصل الثاني، الآية الثانية ستقول أنهم تبعوا الرب في البرية.

الآية السادسة تقول أن الرب قادهم في البرية. ولكن بعد ذلك، في الإصحاح الثاني، الآية 31، سيسألهم الرب، كيف صرت برية لإسرائيل أو أرض ظلام دامس؟ لذلك، في بداية الإصحاح، كرر الرب أمانة عهد الله وأخرجهم من البرية. لقد أخرجهم الرب من أرض الظلام الدامس حيث كانوا يعتمدون على المن ليكون هو الشيء الذي يطعمهم

ومع ذلك ارتدوا عن الله، فصار الله لهم برية وأرض ظلام دامس. طوال هذا الفصل، يحاول الله أن يساعد الناس على رؤية عدم جدوى الاختيارات التي قاموا بها. الفصل الثاني، الآية 27، مرة أخرى، بالعودة إلى مسألة عبادة الأوثان، تقول للشجرة أنت أبي، وللحجر ولدتي

ولكن أين آلهتكم؟ كيف سينقذونك؟ ونتيجة لذلك، نفهم أن الرب لم يدخل شعبه إلى قاعة المحكمة فحسب لينطق بالحكم عليهم. أحضر الرب الناس إلى قاعة المحكمة حتى يغيروا طرقهم في النهاية. ويعطيهم الفرصة للتوبة

الرب ما زال يعمل مع شعبه. وأعتقد أن هذا هو ما يفعله الرب غالباً عندما يحضر شعبه إلى قاعة المحكمة في ميخا الإصحاح السادس، ماذا يطلب الرب منا؟ هل كل هذه التضحيات الفخمة هي التي يمكننا أن نقدمها، للرب؟ هل هي حتى باكورة أجسامنا، هل يمكننا أن نعطيها؟ لا، ما يطلبه الرب منك هو أن تصنع العدل وتحب الرحمة، وتسلك متواضعاً مع إلهك

وإذا فعلت هذه الأشياء، فإن الرب سوف يحميك. إشعياء يدعو الشعب إلى قاعة المحكمة، إشعياء الإصحاح الأول. فيقول اسمعي يا سماء اسمعي يا أرض

لقد أقام الرب وأنجب أبناء متمردين. لقد رفعهم. وكان وفياء لهم

تمردوا عليه. ماذا يجب أن يفعل الرب لذلك؟ ماذا يجب أن يفعل الرب حيال ذلك؟ قال الناموس أن الابن المتمرّد يجب أن يُقتل. ولكن في نهاية خطاب الدينونة وفي نهاية مشهد المحاكمة، يقول الرب، تعال الآن ودعونا نتجادل معاً

على الرغم من أن خطاياك قرمزية، فأنا على استعداد أن أجعلك أبيض كالثلج. أنت مغطى بالدم. أنت مذنب

يقول القاضي أنني سأصدر الحكم عليك. ولكن قبل أن أفعل ذلك، دعونا نجتمع في غرفتي. دعونا نتجادل معًا

إذا غيرت طرقك، سأسمح لك بالعيش، وسأباركك. النبي إرميا يفعل نفس الشيء بالضبط هنا. يدخلهم إلى قاعة المحكمة

.وهو يقول، بلا شك، إن إسرائيل مذنبه. إنهم زوجة غير مخلصه. لقد زنوا ضد الرب

ولكن إذا أدركوا عدم جدوى طرقهم ورجعوا إلي، فسوف أعفيهم من الدينونة. إن مشهد قاعة المحكمة في إرميا الإصحاح الثاني يقدم لنا حقًا الصراع الذي يدور حوله سفر إرميا بأكمله، وحبكة السفر بأكمله. وعندما لن يتوب يهوذا، وعندما لن يعترف يهوذا بذنبه، وعندما لن يغيروا طرقهم، فسوف يسقط الدينونة في النهاية

ولكن هنا، في البداية، هناك فرصة لهم للدخول إلى قاعة المحكمة للقاء القاضي في غرفته وفي نهاية المطاف لتغيير طرقهم والإعفاء من الحكم

.هذا هو الدكتور غاري بيتس في دورته عن إرميا. هذه هي الجلسة 9، إرميا 2، نزاع الرب مع إسرائيل